# العلم رسالة 3\6 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

---

اذن هذه الرتبة الاولى عالم بالله ليس عالما بامر الله وجب عليه ان يكون تلميذا في العلم بامر الله والا يخطو خطوة في هذا الشأن الا بعد استشارة اهل العلم بأمر الله. ويسلم بإذن الله. التواضع ربي به - 00:00:00

ان شاء الله يوصلو ما يسلم لا يغتر ولذلك الشيطان حينما كما تذكر القصة الشيطان حينما رده عبد القادر الجيلاني وقال له اخسأ انت ابليس قال له ما علمت ذلك؟ قال قلت انا ربك ولم تقل انا الله. والله اسم الجلال مفظوم لا يمكنك ابدا ان - 00:00:20

وانت رب فعلا للشياطين امثالك. فقال له ابليس انقذك علمك. اي علم؟ علمهم بأمر الله ان عبد القادر الجيلاني فعلا كان عالما بالله عالما بأمر الله. كان رجل زاهد متعبد صاحب تزكية - 00:00:46

صاحب كرامات افقه ايضا. ماشي غير اللولة لا فيه اثنين. فعلمه الثاني كمل به علمه الاول وانقصه الله بذلك من خدعة ابليس. فقال له الشيطان انقذك علمك والله لقد اضللت بهذه الطريقة كذا وكذا عادي - 00:01:06

اذا صحيح سبحان الله العظيم. يعني هذا يعني موجود في كتب التراث. وكتب الرجال والطبقات وكتب التصوف والزهد. وموجود ايضا في الحالات التي نشاهدها في هذا الزمان باعيننا ونسمعها باذاننا. ممن اضلهم الله على علم بالله. لكن على غير علم بامر الله - 00:01:26

والسبب هو غرور راه ربي تعالى ما يظلمش وما انا بظلام للعبيد غرور لما كيغتر الإنسان الله جل وعلا يحبط  ويكله الى نفسه كيقول ودبر راسك مع ابليس. يكله الى نفسه. ولكن حينما يتواضع العبد لله ويجعل نفسه تلميذا بين يدي اهل - 00:01:46

في العلم فان الله جل وعلا يكرمه ان اذ بالقبول القسم الثاني وهو العلم بامر الله دون العلم بالله. من العلماء قديما واليوم علماء بأمر الله. غير عالمين بالله عالم بامر الله اي فقيه ونص كما نعبر يعني متمكن من الشريعة اصولها وفروعها ولغتها - 00:02:08

ادواتها وقواعدها فقها واصولا وكتابا وسنة والى اخره من علوم الشريعة الاصلية والفرعية جميعا مكن ولكن لا صدق له ولا نية في الاخلاص اصل له. فهذا جاهل بالله عالم بأمر الله. لكنه جاهل بالله - 00:02:38

وهذا من اخطر المزالق ايضا بحال اللول لما؟ لأنه لن ينتفع بعلمه ها لولا لأن غاية العلم انما هي عبادة الله والإخلاص له سبحانه فعنده علم نعم لكن لا آثار لرونق العلم على - 00:03:05

ولا اثر لجمال العلم على سلوكه. ومثل هذا والعياذ بالله كثير. نسأل الله العافية فعلا لهذا ايضا ابتلاء بالعلم. ربي ابتلاه بالعلم وهذا الابتلاء بالعلم سيجعل نسأل الله العافية حسابه عسيرا. لانه علم فلم يعمل - 00:03:26

لان داعي العمل انما هو وازع قلبي من العلم بالله. انما يخشى الله من عباده العلماء قالوا به تعالى فهذا لا علم له بالله وهذا يعني ادنى مراتبه ان لا يعمل بعلمه - 00:03:49

ولكن اخطر الأحوال ان يعمل بعلمه ولكن في الشر والعياذ بالله. ها الخطير فهذا اما ان لا يعمل بعلمه لانه ليس عالما بالله. لا يعمل بعلمه يعني عندو درجات الصفر. وهادي مصيبة - 00:04:10

الله تعالى لا يقبل درجة الصفر. لا منزلة بين بين المنزلتين. لا منزلة بين المنزلتين. نعوذ بالله اما نار ابدا. نسأل الله العافية لنا ولكم المسلمين اجمعين واما جنة ابدا - 00:04:30

فاما ان تكون له درجة الصفر واما ان تكون له بركة ما تحت الصفر وهو ان يعمل بعلمه في الشر كأن يوظف في اكل اموال الناس بالباطل وان يوظفه في السحر وفي الدجل وفي مصائب كبرى وفي الافتاء بغير ما انزل الله - 00:04:44

وفي قلب الحقائق وإباحة المحرم منع الحلال العكس تماما ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكاذبة هذا حلال وهذا حرام. اجعلوا الحرام حلالا ويجعلوا الحرام حلالا. يعكس الأمور هذه هي الشيطانة الكبرى - 00:05:04

ولذلك لا ضمان ولا امانة للعالم بامر الله ليس عالما بالله القسم الثالث وهو العلم الشرعي الحقيقي. كلما اطلق العلم في القرآن او في السنة فإنما هو المقصود. وهو العلم بالله وبامر الله معا - 00:05:27

وهذا الذي ينبغي ان يجتهد من اجله طلبة العلم جميعا عالم بامر الله. يعني انسان يتقن علم الشريعة اصولا وفروعا. وايضا قلب وهم متعلق بالله يرجو ربه ويرجو رحمته ويخاف عذابه ويحب - 00:05:52

اله سبحانه وتعالى توحيدا واخلاصا توحيدا واخلاصا لله الواحد القهار هذا النوع من العلم ومن العلماء. هو امل الامة. وهو مربوط الفرس لا حياة للامة الا بهذا ولا تجديد للدين الا بهذا حديث التجديد الدين الذي يرويه بعض اهل السنن الترمذي واحمد والحاكم وغيرهما ان الله يبعث - 00:06:18

لهذه الامة على رأس كل مئة سنة او عام من يجدد لها دينها مجدد الدين لا يكون الا عالما بالله عالما بامر الله ولا يمكن شرعا ولا عقلا ان يكون عالما بالله غير عالم بأمر الله. او ان يكون العكس عالما بأمر الله غير عالم بالله - 00:06:49

كيف ينال الانسان هذا من بدء الطلب اذ يخلص الانسان نيته لله على حديث رسول الله الصحيح المليح حديث النيات انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فاذا نوى العبد ان يعبد الله مخلصا له الدين بعلمه اتاه الله العلمين. العلم بالله - 00:07:14

والعلم بامر الله وكان من الفائزين نحن اليوم في هذا الزمان بالذات في حاجة ماسة الى هذه الصناعة العلمية ان يجمع المؤمن بين الامرين على قدر طاقته حتى ولو كان له من العلم بامر الله القليل وليس الكثير فينبغي ان يطلب - 00:07:40

به العلم بالله يعني عندك بركة من العلم انت محصل لها وانت طالب لها فوجب ان توظف ذلك في اصلاح قلبك وفي تربية وجدانك والسلوك الى الله عبر ذلك. والا فلا فائدة - 00:08:05

واقول لا صلاح للامة الا بهذا نحن جميعا علماء وغير علماء. جميع الناس من اهل الاختصاصات الشرعية وغير الاختصاصات الشرعية من المهن من اختصاصات يعني التقنية من التجار من العامة من كل - 00:08:26

كل الناس كل الناس ما داموا مسلمين. وجب عليهم ان يفرغوا من انفسهم طائفة تتعلم هذا العلم واجب ابن حزم رحمه الله عالم من اشهر علماء الاندلس حينما فسر هذه الاية فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم قال - 00:08:48

على كل اهل قرية او بادية اذا خلا فيهم من يأخذ هذا العلم؟ وجب عليهم ان يفرغوا من ابنائهم وان يرسلوهم لطلب العلم وجوبا كفائيا لا يسقط عن الجماعة الا بقيام بعض الناس به - 00:09:15

بمعنى انفرضو يعني واحد المدينة واحد القرية واحد البلدة مبقاوش فيها العلماء. واجب على جميع الناس يكون حداد ولا نجار ولا طبيب ولا مهندس كيما بغا يكون ان يفكروا جميعا في تفريغ ثلة من الشباب واحد الجماعة - 00:09:41

الشباب يفرغونهم لهذا الشأن عندهم العلم عالم واحد باقي يمشيو يقراو عندهم مكاينشاي يرحلو ويسافرو لطلب هذا العلم شوعي الى قومهم به ليفقهوهم ولينذروهم لعلهم - 00:10:00